برنامج مقترح للمهارات الحركية الأساسية وتأثيره على تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال

إعـداد

الأستاذ الدكتور / أبو النجا احمد عز الدين محمد

أستاذ طرق تدريس التربية الرياضية

ووكيل كلية التربية الرياضية

جامعة المنصورة (سابقا)

مجلة رعاية وتنمية الطفولة - جامعة المنصورة

العدد (٤) – المجلد (١) – ٢٠٠٦م

المقدمة ومشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المرحلة الأساسية الأولى في حياة الفرد ففيها توضع البذور الأولي حيث تنمو قدرات الطفل وتتضح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل. و أن أهم ما يميز الطفل هو الميل للعب، فعن طريق هذا الميل الطبيعي يتعلم الطفل من خلال الحركة.

والتربية الحركية من الأهمية بمكان للطفل فهي تزوده بالخبرات الحركية المختلفة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته بما يكسبه اللياقة الحركية، في ذات الوقت ومن خلال الحركة أيضا تتسع دائرة تعلمه ومعارفه وخبراته لتشمل جوانب النمو الأخرى البدنية والنفسية والعقلية والخلقية والاجتماعية. (٤ : ١٢، ١٣)

وتعتبر المهارات الأساسية كالمشي والجري والوثب والرمي وغيرها هي القاعدة الأساسية للممارسة الحركية للطفل، فهي بمثابة الحروف الأبجدية للحركة. (١ : ٣)

و يذكر محمد عبد الغني عثمان أن المهارات الطبيعية الأساسية يمكن تطويرها في مرحلة ما قبل المدرسة ويعتمد ذلك على إمكانية وضع البرامج المناسبة التي يكون من ضمن أهدافها تنمية وتطوير تلك المهارات بأنواعها المختلفة. (١٧ : ٧٧)

وتقوم فكرة البرنامج التعليمي للمهارات الأساسية من خلال تقديم كم كبير ومتنوع للأنشطة الطبيعية مع مراعاة عدم التكرار أو الشيوع وتتسم هذه الأنشطة بالتنوع والمرونة بما يحقق المتعة والإثارة والرضا، الحداثة والجدة، الثراء الحركي، البراعة الحركية، البعد عن النمطية، توافر الأدوات و الأجهزة الرياضية المختلفة، وإتاحة فرصة التخيل والتصور والتقليد، والتوازن بين العمل والراحة عند تنفيذ النشاط الحركي. (٦ : ٢٤)

ولا يقتصر دور التربية الحركية على الارتقاء بمستوي المهارات الأساسية للأطفال، ولكنها توفر فرصا طيبة لنمو شخصية الطفل بصورة شاملة حيث يندمج مع

أقـرانه أثـناء الممارسة ويختبر قدراته الابتكارية وقدرات من حوله ويؤدي بنجاح الواجب الحركي المطلوب بنوع من الإقدام حتى يدرك أنه فعال وكفء.

وفـي هـذا الصـدد يذكر أبو النجا عز الدين نقلا عن حلمي المليجي أن أهم الاقتراحات التي يجب أن تأخذها المدرسة في اعتبارها التنمية الابتكارية لدي الأطفال هو توفير فترات للنشاط الحركي. (٢ : ٣٩١)

لقـد أكـد كل من "جيلفورد" "GuilFord" "وماسلو" "Meslow" "وتوارنس" "Torance' أن مـرحلة الطفولـة مـن المـراحل الخصبة لدراسة الابتكار واكتشاف المبتكريـن، وان الابتكار إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضـعيف الجـدوى ويؤكد توارنس ضخامة الخسائر في مصادر الثروة الإنسانية التي تتمـثل الأطفال النابغين الذي لا يجدون تشجيعا على إظهار نوع البحث عن هويتهم، والذيـن يمـنعهم آباؤهم ومدرسوهم بلا رحمة من مواصلة هذا البحث فيضيعون في الطـريق ويـتوقفون عن البحث ولا يعملون إلا بقدر ضئيل جدا من إمكانياتهم، وقد يتحول بعضهم إلي أشقياء جاهلين أو مرضي نفسيين. (٢١ : ٤٧)

إن الابتكار Creative هو صفة مشتركة بين جميع الأطفال، إذ أن الطفل قادر علـى الابـتكار الفـوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي، وأن الاتجاه الابتكاري كامن في الجنس البشري، وأن أفضل وسيلة لتنمية ابتكاريه الطفل والإفادة مـن الخـبرات المتاحة هي أن يتم تدريب حواس الطفل باعتبارها النوافذ التي تدخل منها المعرفة إلي عقل وإحساس الطفل. (١ : ٤)

مـن هذا المنطلق ومن خلال خبرة الباحث مدة تزيد عن ست وعشرون سنة، وعلـي حد علم الباحث لم يجد من يتناول تصميم برنامج تعليمي للمهارات الطبيعية الأساسية على تنمية قدرات الابتكار لدي الأطفال خاصة من (٥ – ٦ سنوات).

لـذا رأي الباحث تقديم هذا البرنامج لما سيكون له من عظيم الأثر على تعلم الطفـل اللاحـق للأنشطة الحركية مثل الجمباز والسباحة وغيرها والتي وصل فيها للمستوي العالمي رياضيون صغار السن كنتيجة لإعدادهم واكتشافهم وتنمية قدراتهم

المختلفة، في الوقت الذي يترك لمعلمة الروضة الحرية الكاملة في تقديم الأنشطة والمهارات الحركية بطريقة عشوائية.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية هذا البحث في:

- ندرة الأبحاث والدراسات العلمية لموضوع الابتكارية عند الأطفال خاصة في مجال التربية الحركية.
- حداثة الموضوع لتنمية القدرات الابتكارية للأطفال من (٥ – ٦ سنوات) لخلق جيل جديد من المبتكرين والمبدعين في كافة مناحي الحياة.
- حث وتبصير معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بأهمية برامج المهارات الطبيعية الأساسية المبنية على أسس علمية والتي تتسم بالأنشطة العديدة الكثيرة (الطلاقة الحركية)، بالإضافة إلي ندرة هذه الأنشطة وعدم تكرارها أو شيوعها (الأصالة الحركية)، فضلا على تنمية التخيل عند الأطفال وتقليد بعض أصحاب المهن والطيور والحيوانات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي تصميم برنامج تعليمي للمهارات الطبيعية الأساسية لأطفال الحضانة من (٥-٦) سنوات وتأثيرها على تنمية قدرات الابتكار (الأصالة – الطلاقة – التخيل) لدي الأطفال.

فروض البحث:

في ضوء أهداف البحث يضع الباحث الفروض التالية:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياسين القبلي البعدي للمجموعة الضابطة في تنمية قدرات الابتكار (الأصالة – الطلاقة – التخيل) ولصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية قدرات الابتكار (الأصالة – الطلاقة – التخيل) ولصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياس البعدي لكل من المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية قدرات الابتكار (الأصالة – الطلاقة – التخيل) ولصالح المجموعة التجريبية.

تعريف بالمصطلحات:

البرنامج:

ويعرفه الباحث أنه "هو مجموعة الخبرات والأنشطة والمهارات الطبيعية الأساسية المنتقاة ليمارسها الطفل ويتدرب عليها تحت إشراف وتوجيه المعلمة بهدف إنماء قدرات الابتكار قيد البحث".

المهارات الطبيعية الأساسية:

"هي الحركات الطبيعية التي تؤدي من أجل ذاتها مثل المشي، الجري، الوثب، الرمي، التوازن، وغيرها". (٦ : ١٣٥)

الابتكار:

- "هو الأسلوب الذي يستخدمه الطفل في إنتاج أكبر عدد ممكن من الحركات (الطلاقة الحركية) وتتصف هذه الحركات بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو الشيوع (الأصالة)". (٧: ٢٨٥)
- و يعرفه فتحي جروان (١٩٩٩م) بأنه "نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا". (١٤: ١٩)

الدراسات المرتبطة:

يتناول هذا الجزء عرضا لهم الدراسات المرتبطة التي أجريت في مجال متغيري البحث الحالي وذلك بغرض التعرف على العينة وأدوات البحث والإجراءات

وأهـم النـتائج وأهم التوصيات للاستفادة منها في تفسير نتائج البحث الحالي وكذلك تصميم البرنامج التعليمي المقترح.

أولا: الدراسات المرتبطة بالابتكار:

١- دراسة جليلة السويركي (١٩٩٢م) (٨) تستهدف تأثير برنامج طلاقة حركية مقـترح علـى مفهـوم الذات والقدرة على التعلم الحركي لتلميذات المرحلة الأولـي مـن التعلـيم الأساسي، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية قوامهـا (١٥٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت أهم النـتائج إلي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير مفهوم الذات والقدرة على التعلم الحركي.

٢- دراسـة أشرف جمعة سيد (١٩٩٣م) (٥) تستهدف وضع برنامج باسـتخدام القصة الحركية وتأثيره على الابتكار الحركي لأطفال ما قـبل المدرسـة، وذلك على عينة عشوائية قوامها (٦٥) طفل من حضـانة الزهراء بمدينة المنيا، واشتملت أدوات البحث على اختيار التفكـير الابتكاري لتوارنس ترجمة محمد ثابت على الدين وبرنامج للقصص الحركية لمدة (١٢) أسبوع وبواقع (٣) دروس أسبوعيا، زمـن الـدرس الواحـد (٤٥ق)، وتوصلت أهم النتائج إلي فاعلية الـبرنامج المقترح على تحسين القدرة على الابتكار الحركي لأطفال المجموعة التجريبية عنها للمجموعة الضابطة.

٣- دراسـة أبو النجا أحمد عز الدين (١٩٩٧م) (١) استهدفت التعرف علـى تأثـير أسلوب للتدريس الابتكاري على بعض عناصر اللياقة الحركـية والذكـاء لأطفال روضة العين النموذجية بدولة الإمارات العربـية المـتحدة، بلغ حجم العينة (٤٠) طفلا، واستخدم المنهج التجريبي، واستعان باختبارات اللياقة الحركية، واختبار رسم الرجل لجودانـف لقـياس الذكـاء، وتوصل إلي فاعلية أسلوب التدريس

الابـتكاري علـى بعض عناصر اللياقة الحركية والذكاء للمجموعة التجريبية عنها للمجموعة الضابطة.

ثانيا: الدراسات المرتبطة بالبرنامج:

١- دراسـة "لانـدي" "Landy"(١٩٩٩م) (٢١) استهدفت التعرف على تأثير بـرنامج تربـية حركـية وبرنامج للعب الحر على تنمية مستوي المهارات الحركـية الأساسـية لأطفـال ما قبل الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبـي على عينة عشوائية قوامها (٥٠) طفلا وطفلة، قسمت العينة إلي مجموعتيـن إحداهما تجريبية طبق عليها برنامج للتربية الحركية والأخرى ضابطة وطبق عليها برنامج اللعب الحر، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات العدو، الحجل، التوازن على قدم واحدة، بينما تساوت المجموعتين في مهارة الرمي.

٢- دراسـة إبراهيم عبد الرازق أحمد و جوزيف ناجي (٢٠٠٦م) (٣) استهدفت التعرف على تأثير استخدام الرسوم المتحركة على بعض المهارات الطبيعية الأساسية ومفهوم الذات لأطفال ما قبل المدرسة، وذلك على عينة قوامها (٥٦) طفلا من أطفال روضة مدرسة المنيا للغـات بمدينة المنيا، واستخدما المنهج التجريبي، واستعانا باختبار رسـم الرجل لجودانف لقياس الذكاء، واختبارات المهارات الطبيعية الأساسـية وبـرنامج للتربية الحركية باستخدام الرسوم المتحركة، وكذلك اختبار مفهوم الذات من إعداد إبراهيم قشقوش، وقد توصلا إلـي التأثـير الإيجابـي للبرنامج المقترح على المهارات الطبيعية الأساسـية (الجـري – الوثب – الرمي – التوازن) ومفهوم الذات لأطفال ما قبل المدرسة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة هذا البحث مستعينا بالتصميم التجريبي القياس القبلي والبعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع هذا البحث أطفال حضانة مدرسة ميت محمود التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦م.

عينة البحث:

- تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٦٤) طفل وطفلة بين أطفال الحضانة بنسبة ٣٤,٩٧ % من إجمالي أطفال الحضانة من البالغ عددهم (١٨٣) طفلا، والذي تتراوح أعمارهم بين ٥: ٦ سنوات (حضانة كبري)، تم تقسيم عينة البحث إلي مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منها (٣٢) طفل وطفلة.
- تم استبعاد الباحث للأطفال الذين تغيبوا عن أداء بعض القياسات والاختبارات والبرنامج التعليمي المقترح.
- تم انتقاء الأطفال عينة البحث من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية تكاد تكون متقاربة، حيث أنهم من قرية واحدة.
- تم إيجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في الفترة من ١٨ / ٢ / ٢٠٠٦م إلي ٢٣ / ٢ / ٢٠٠٦م في متغيرات السن، الذكاء، قدرات ابتكاريه (الأصالة، الطلاقة، التخيل) الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمتغيرات السن، الذكاء، قدرات الابتكار

(ن = ٦٤)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
	س	ع±	س	ع±		
السن (بالسنة)	٥,٧١	٠,١٥	٥,٦٨	٠,١٤	٠,٠٣	١,١٦
الذكاء	١١,٤٤	٢,٢٢	١١,١٣	٢,٥٦	٠,٣١	٠,٩٦
الأصالة	٥,٨٠	٣,٢٦	٦,٢١	٣,٥٦	٠,٤١	٠,٦٧
الطلاقة	٩,٧١	٣,٣١	٨,٨٠	٣,١٥	٠,٩١	١,٥٨
التخيل	٧,١٤	١,٧٩	٧,٣٦	١,٨٦	٠,٢٢	٠,٦٨

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٠

من الجدول رقم (١) يتضح أن:

وجود فروق غير دالة إحصائيا بين كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات السن، الذكاء، قدرات الابتكار (الأصالة، الطلاقة، التخيل)، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) وهذا يشير إلي تكافؤ مجموعتي البحث.

أدوات جمع البيانات:

١- سجلات الحضانة للحصول على سن الأطفال.

٢- اختبار الذكاء لجودانف، وقد قام بتعريبه للبيئة المصرية والعربية فؤاد أبو حطب (١٩٧٩) وهو اختبار غير لفظي لقياس الذكاء من سن ٣: ١٤ سنة، وفيه يطلب من الطفل رسم صورة رجل على ورقة بيضاء بالقلم الرصاص على أفضل نحو يستطيعه، ولا تعطي المعلمة للطفل أي إرشادات، وبذلك يمكن التغلب على مشكلة القراءة والكتابة، زمن الاختبار (١٠ق) تقريبا، ويتم تصحيحه على أساس عدد النقاط التفصيلية التي تظهر على الرسم، والتي حددها معد الاختبار في (٤٨) نقطة كما يلي:

أ- يعطي الطفل درجة واحدة عن كل نقطة من الـ (٤٨) نقطة.

ب- تسجل مجموع الدرجات التي حصل عليها الطفل.

جـ- يمكن معرفة العمر العقلي للطفل طبقا للمعايير الخاصة به وتحتسب نسبة الذكاء طبقا للمعادلة التالية:

نسبة الذكاء = العمر العقلي / العمر الزمني × ١٠٠

- بلغ معامل الصدق للاختبار (٠,٨٦) والثبات (٠,٩٤) واستخدمته العديد من الدراسات المرتبطة.ملحق (١)

٣- اختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال "لتورانس" (١٩٧٧م)، وقد قام بتعريبه للبيئة المصرية محمد ثابت على الدين (١٩٨٢م)، وهو اختبار لفظي يناسب الأطفال من سن ٣ : ٧ سنوات ويتكون من (٤) أنشطة تعبر عن قدرات الابتكار وهي:

١. النشاط الأول: كم عدد الطرق ؟

How many ways?

- ويقيس الطلاقة والأصالة.

٢. النشاط الثاني: هل تستطيع الحركة مثل ؟

Can you move like?

- ويقيس قدرة التخيل.

٣. النشاط الثالث: ما هي الطرق الأخرى ؟

What other ways?

- ويقيس الطلاقة والأصالة.

٤. النشاط الرابع: ماذا يمكن أن نفعل ؟

What is might be?

- ويقيس الطلاقة والأصالة.

- تـم إيجاد الثبات بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه حيث بلغت معامل الارتباط للأصالة ٠,٧٩، والطلاقة ٠,٧٦، والتخيل ٠,٧٠.

تصحيح الاختبار:

أ- الأصالة: وتقدر الدرجة لكل استجابة للطفل يقدمها في النشاط (١)، (٣)، (٤) تـبعا لنسـبة الشـيوع بين أطفال العينة، ووفقا لميزان التقدير الذي أعده "لتورانس" كالتالي:

- أقل من ٢% = ٣ درجات.
- ٢% - ٤,٩٩% = ٢ درجة.
- ٥% - ٩,٩٩% = ١ درجة.
- ١٠% - فأكثر = صفر.

ب- الطلاقـة: يـتم تقديـرها بالعدد الكلي للاستجابات المناسـبة والتـي تكون حلا للمشكلة المطروحة، والتي يقدمها الطفل في النشاط (١)، (٣)، (٤).

جـ- التخـيل: ويـتم تقديـرها للطفل على الأنشطة الخاصة بالمواقف الستة في النشاط (٢) وتبعا لميزان التقدير التالي:

- لا حركة = ١ درجة.
- حركة بسيطة = ٢ درجة.
- حركة متوسطة = ٣ درجات.

- حركة قريبة عن الشيء = ٤ درجات.
- حركة تماما مثل الشيء = ٥ درجات. ملحق رقم (٢)

٤- برنامج المهارات الأساسية: (من إعداد الباحث) ملحق رقم (٣)

أ- هدف البرنامج: تنمية قدرات الابتكار لدي أطفال الحضانة من (٥ – ٦ سنوات).

ب- محتوى البرنامج:

- تم تصميم محتوي البرنامج والأنشطة المختلفة للمهارات الطبيعية الأساسية، بعد الرجوع للمراجع العلمية المتخصصة أرقام (٢)، (٤)، (٦)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٧)، (١٩) وكذلك الدراسات المرتبطة أرقام (١)، (٣)، (٥)، (٧)، (٨)، (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٦)، (١٨).
- وروعي عند تحديد واختيار محتوي البرنامج ما يلي:
  - أن يحقق الهدف.
  - أن يتناسب مع خصائص المرحلة السنية للأطفال من ٥ – ٦ سنوات.
  - أن يتناسب مع الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة بالحضانة.
  - أن يتسم بالبساطة والاستمرارية والتنوع والأمان والترابط والتكامل والجدة والحداثة وعدم التكرار والشيوع.
  - أن ترتبط أنشطة محتوى البرنامج بالبيئة المحيطة.
  - أن يتناسب مع ميول ورغبات واهتمامات الأطفال.
  - أن يعمل على استثارة دافعية الأطفال نحو استجابات حركية.
  - أن تعمل الأنشطة على استخدام الخيال الخصب للأطفال.
  - أن تراعي الأنشطة الفروق الفردية بين الأطفال.

- أن تعمل أنشطة البرنامج على تنمية روح الجماعة – الصداقة – التعاون – بين الأطفال والمجموعات.

جـ_ الأدوات والأجهزة المستخدمة في البرنامج:

- جهاز تسجيل.
- مقاعد سويدية.
- كور صغيرة بلاستيك ومطاط ذات ألوان جميلة.
- مراتب قطن وإسفنج.
- جير لرسم الخطوط والأشكال على الأرض.
- حفر رمل.
- أجهزة تعلق " أعمدة ومراجيح وسلالم "
- أطواق خيزران وبلاستيك.
- أعلام ذات ألوان متنوعة جميلة.
- مكعبات وأقماع بلاستيك ملونة.

تجريب البرنامج:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية لتجريب محتوي البرنامج، وذلك بعد عرضه على عدد (٥) خبراء متخصصين في مجال التربية البدنية والرياضة ولا تقل خبرتهم عن ٢٥ عام، وهم (ليلي زهران – مكارم أبو هرجة – أسامة راتب – محمد زغلول – ضياء العزب) وقد وافق الخبراء على محتوي البرنامج بنسبة ١٠٠%.

تم تجريب عدد ثلاثة دروس لمدة أسبوع على عينة قوامها (١٥) طفلا وطفلة من خارج عينة البحث، ومن داخل الأصلي (الحضانة)، وذلك بغرض التأكد من ملائمة محتوي البرنامج مع قدرات الأطفال، وكذلك تحديد زمن إجراء الدرس، فضلا على التعرف على ملائمة فناء الحضانة لتنفيذ البرنامج، وذلك في الفترة من السبت ٢٥ / ٢ / ٢٠٠٦م إلي الخميس ٢ / ٣ / ٢٠٠٦م.

أساليب التدريس المستخدمة:

استخدم الباحث أسلوبي الاستكشاف الحركي والتعلم باللعب الحر لمناسبتها وطبيعة هذه المرحلة السنية.

القياس القبلي:

- تم إجراء القياس القبلي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك في الفترة من ٤ / ٣ / ٢٠٠٦م إلي ٩ / ٣ / ٢٠٠٦م في قدرات الابتكار الثلاثة (الأصالة – الطلاقة – التخيل).
- تم تطبيق الاختبارات بطريقة فردية لكل طفل على حده.
- استعان الباحث بمعلمة الحضانة حتي يطمئن الأطفال عينة البحث.
- كما استعان الباحث ببعض الملصقات للحيوانات والطيور وأصحاب المهن التي تضمنها الاختبار، وذلك من إدارة الحضانة.

تنفيذ البرنامج:

- تم تطبيق البرنامج على الأطفال عينة البحث التجريبية في الفترة من السبت ١١ / ٣ / ٢٠٠٦م إلى الأربعاء ٣١ / ٥ / ٢٠٠٦م، وقد استغرق تنفيذ التجربة مدة ثلاثة شهور، أي لمدة (١٢) أسبوع، كل أسبوع يتضمن على ثلاثة دروس، زمن كل درس (٣٥) ق منها (٥) ق للجزء التمهيدي، ٢٥ ق للجزء الرئيسي، (٥) ق للجزء الختامي والعودة إلي الفصل.
- تم تسجيل الاستجابات الحركية واللفظية لكل طفل في استمارة التسجيل بالاختبار وبشكل فردي.

القياس البعدي:

تم تطبيق القياس البعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وبنفس شروط القياس القبلي، وذلك في الفترة من الخميس ١ / ٦ / ٢٠٠٦م إلي الأربعاء ٧ / ٦ / ٢٠٠٦م.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدم الباحث في معالجة بيانات البحث ما يلي:

- المتوسط الحسابي.

- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات (أكثر من ٣٠).
- معامل الارتباط.

هــذا وقد اتخذ الباحث مستوي الدلالة عند مستوي معنوية (٠,٠٥) وقد تم تقريب بيانات البحث إلي أقرب رقمين عشريين.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الجدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في قدرات الابتكار

(ن = ٣٢)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
	س	ع±	س	ع±		
الأصالة	٦,١٢	٣,٥٦	٧,٧٤	٤,٥٥	١,٦٢	١,٥٦
الطلاقة	٨,٤٤	٣,١٥	٩,٥٧	٤,١٥	١,١٣	١,٢١
التخيل	٧,٢٩	١,٠٠	٨,١١	٣,٢٨	٠,٩٢	١,٣٦

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ١,٧٠

من الجدول رقم (٢) يتضح أن:

وجــود فــروق ذات دلالــة إحصــائية بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة الضابطة في قدرات الابتكار الثلاثة (الأصالة – الطلاقة – التخيل)، لصالح القياس البعدي حيث أن قيمة (ت) المحسوبة، أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، ويعزي الباحث هذه الفروق إلي وجود معلمة بالروضة مؤهلة، حيث أنهــا خــريجة كلية التربية تخصص رياض أطفال، فضلا عن توافر بعض الإمكانات والأدوات والأجهزة وفناء بالروضة الأمر الذي أعطي فاعلية في الأنشطة بالروضة،

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه جليلة مصطفي (١٩٩٢م) (٨)، أشرف جمعة (١٩٩٣م) (٥)، أبـو الـنجا عز الدين (١٩٩٧م) (١)، إبراهيم عبد الرازق (٢٠٠٦م) (٣)، إلـي أن الأسلوب التقليدي في التدريس وتقديم الأنشطة الحركية للأطفال متدرجة من السهل للصعب، كما أن تكرار أداء الحركات مع تصحيح الأخطاء من قبل المعلمة أدي إلـي تعلمهم المهارات والأنشطة الحركية، الأمر الذي أثر بشكل إيجابي محدود على الارتقاء بمستوي وقدرات الأطفال الابتكارية.

وبهذا يتحقق الفرض الأول للبحث والقائل: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في تنمية قدرات الابتكار (الطلاقة – الأصالة – التخيل) لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي

والبعدي للمجموعة التجريبية في قدرات الابتكار

(ن = ٣٢)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
	س	ع±	س	ع±		
الأصالة	٦,٢٣	٣,٣٠	٩,٩١	٣,٩٨	٣,٦٨	٣,٩٦
الطلاقة	٩,٧٤	٣,٢٦	١٣,٨٧	٤,٢١	٥,١٣	٥,٣٦
التخيل	٧,١٩	١,٧٩	١٢,٥٣	٤,٢٥	٥,٣٤	٦,٤٥

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) = ١,٧٠

من الجدول رقم (٣) يتضح أن:

وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبـية فـي قدرات الابتكار الثلاثة (الأصالة – الطلاقة – التخيل) لصالح القياس

البعدي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، ويعزى الباحث هذا إلي تقديم كم حركي من الأنشطة والمهارات الطبيعية الأساسية التي يحتوي عليها البرنامج المقترح والتي تتسم بالتنوع والجدة والحداثة عما هو شائع وتقليدي والذي يدرس لأطفال المجموعة الضابطة، فضلا على توظيف خيال الأطفال في تقليد بعض أصحاب المهن وتقليد الحيوانات أيضا، والطيور بالإضافة إلي ترك الحرية الكاملة للطفل لاختيار الزملاء في الأداء الابتكاري واستغلالها دون خوف أو خجل.

ويتفق هذا مع توصلت إليه نتائج دراسات كل من جليلة مصطفي (١٩٩٢م) (٨)، اشرف جمعة (١٩٩٣م) (٥)، فاتن زكريا (٢٠٠٠م) (١٣)، محمد حماد (٢٠٠٤م) (١٦)، والتي أشارت جميعها انه يجب عند وضع برامج لطفل ما قبل المدرسة مراعاة حاجات الأطفال القوية للحركة وأن نوفر لهم البيئة المكانية الخصبة والغنية لتنمية القدرات الابتكارية.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من على راشد (١٩٩٦م) (١١)، عبد السلام عبد الغفار (١٩٩٧م) (٩)، أبو النجا عز الدين (٢٠٠١م) (٢)، عيد أبو المعاطي (٢٠٠٤م) (١٢)، تمام إسماعيل (٢٠٠٦م) (٧)، على أهمية العناية بالأطفال في سنواتهم الأولي والتي يبني عليها بقية المراحل التعليمية الأخرى، من خلال وضع برامج علمية وآليات تتسم بالجدة والحداثة تساعد على إنماء قدرات الابتكار منذ الصغر وإثارة انتباه الطفل وحب الاستطلاع، وزيادة شغفه حيث أن الطفل قادر على الابتكار الفوري لأنه يولد وهو مزود بدرجة عالية من الوعي، وأن الاتجاه الابتكاري كامن في الجنس البشري.

وبذلك يتحقق الفرض الثاني للبحث والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية قدرات الابتكار (الأصالة – الطلاقة – التخيل) لصالح القياس البعدي.

الجدول رقم (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي القياس البعدي

لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في قدرات الابتكار

ن = ٦٤

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
	س	ع±	س	ع±		
الأصالة	٩,٩١	٣,٩٨	٧,٧٤	٤,٥٥	٢,١٧	٢,٨٥
الطلاقة	١٣,٨٧	٤,٢١	٩,٥٧	٤,١٥	٤,٣٠	٥,٧٧
التخيل	١٢,٥٣	٤,٢٥	٨,١١	٣,٢٨	٤,٤٢	٦,٥٤

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) = ١,٦٧

من الجدول رقم (٤) يتضح أن:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس البعدي لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في قدرات الابتكار الثلاثة (الأصالة – الطلاقة – التخيل) ولصالح المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي (٠,٠٥)، ويشير ذلك إلي أن البرنامج المقترح ساعد بشكل إيجابي وفعال في تقديم محتوي يتسم بالجدة والحداثة والتنوع وأنشطة كثيرة ومتعددة تتصف بالإثارة والتشويق والبعد عن الملل والدروس التقليدية التي تقدمها معلمة الحضانة، وتشجيع الأطفال على أداء الجديد والغريب من الحركات الأساسية، وترك الفرصة لكل طفل في التفكير بنفسه لإعطاء الابتكار، وتجاوز المألوف، وإطلاق العنان لخيال الأطفال وهذا ما يؤكده آينشتين عندما قال أن العلم ثمرة الخيال.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات المرتبطة والتي أشارت جميعها إلي تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة.

كمـــا تتفق مع ما أشار إليه كل من أحمد السرهيد و فريدة عثمان (١٩٩٠م) (٤)، أمين الخولي وأسامة كامل راتب (١٩٩٤م) (٦)، عفاف عبد الكريم (١٩٩٥م) (١٠)، فتحـــي جـــروان (١٩٩٩م) (١٤)، ناعومي بيناري (٢٠٠٤م) (١٩)، محمد حماد (٢٠٠٤م) (١٦)، عيد أبو المعاطي (٢٠٠٤م) (١٢)، تمام إسماعيل (٢٠٠٦م) (٧)، إلـــي أن مـــرحلة مـــا قبل المدرسة من المراحل الخصبة لإنماء قدرات الابتكار واكتشاف المبتكرين.

وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث والذي ينص على:

"توجـــد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس البعدي لكل من المجموعة التجريبـــية والضابطة في تنمية قدرات الابتكار (الأصالة – الطلاقة – التخيل) لصالح المجموعة التجريبية".

الاستخلاصات والتوصيات:

أولاً: الإستخلاصات:

في ضوء نتائج البحث تم استخلاص ما يلي:

- أن برنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح له تأثير إيجابي وفعال على قدرات الابتكار (الأصالة – الطلاقة – التخيل) لدى أطفال الروضة.
- أن الـــبرنامج العشـــوائي المتبع في الحضانة من قبل المعلمة ذات تأثير ضعيف ولا يشجع على الابتكار.
- تفـــوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في قدرات الابتكار قيد البحث.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث و إستخلاصاته يوصي الباحث بما يلي:

- ضـــرورة تعمـــيم بـــرنامج المهارات الحركية الأساسية المقترح على أطفال الحضانة من (٥- ٦) سنوات.
- التأكـــيد علـــى أهمية دور المعلمة في تنمية قدرات الإبتكار لأطفال الحضانة والقدرة على إثارة خيال الأطفال خيالاً فعال ومبدع.

- الاهـــتمام بالأنشطة والمهارات الحركية الأساسية والتأكيد على بيئة الفصل لتكون مشجعة للابتكار.
- ضـــرورة الأخذ بإستراتيجيات وأساليب التدريس التي تتمركز حول الطفل.
- إجـــراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول تصميم البرامج العلمية المتخصصة والمقننة لأطفال الحضانة.

المراجع

أبـــو النجا أحمد عز الدين: فاعلية برنامج مقترح للتدريس على بعض عناصر اللياقة الحركية والذكاء للأطفال، المجلة العلمية، جامعة أسيوط، ١٩٩٧م.

أبـــو الـــنجا أحمـــد عز الدين: برنامج اللعب لرياض الأطفال . اللياقة البدنية – القيم الأخلاقية – الابتكار الحركي)، دار الأصدقاء، المنصورة، ٢٠٠١م.

إبراهـــيم عـــبد الرازق أحمد و جوزيف ناجي: تأثير استخدام الرسوم المتحركة على بعـــض المهارات الطبيعية الأساسية ومفهوم الذات لأطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العمـــي الثامن، الطفل والطفولة في مطلع الألفية الثالثة، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٦م.

أحمـــد الســـرهيد وفـــريد عثمان: الأسس العلمية لتربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ١٩٩٠م.

أشـــرف جمعـــة سيد: برنامج باستخدام القصة الحركة و تأثيره على الابتكار الحركي للأطفـــال مـــا قـــبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، ١٩٩٣م.

أمين الخولي وأسامة راتب: التربية الحركية للطفل، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٤م.

تمـــام إســـماعيل تمام: دور التربية العملية في تنمية قدرات الابتكار لدى الطفولة في عصـــر المعلومات، المؤتمر العلمي الثامن، الطفل والطفولة في مطالع الألفية الثالثة، كلية التربية جامعة المنيا، إبريل، ٢٠٠٦م.

جلـــيلة مصـــطفي الســـويركي: تأثير برنامج طلاقة حركية مقترح على مفهوم الذات والقـــدرة علـــى التعلم الحركي لتلميذات المرحلة الأولي من التعليم الأساسي، المجلد (٤)، العـــدد (١، ٢)، مجلـــة علـــوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان/ ١٩٩٢م.

عبد السلام عبد الغفار: التقويم العقلي والإبتكاري، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧م.

عفاف عبد الكريم: البرنامج الحركي والتدريس للصغار، منشأة المعارف الإسكندرية، ٦٩٥ م.

على راشد: تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦م.

عيد أبو المعاطي الدسوقي: دور الأنشطة العلمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة (٤- ٦) سنوات، مؤتمر الطفولة والإبداع في عصر المعلومات، كلية التربية بني سويف، جامعة القاهرة، إبريل، ٢٠٠٤م.

فاتن زكريا النمر: الطلاقة الحركية في رياض الأطفال، مقالة غير منشورة، اللجنة العلمية الدائمة للترقي لوظائف الأساتذة والأساتذة المساعدة، قطاع التربية الرياضية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

فتحي عبد الرحمن جروان: تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٩م.

محمد ثابت علي الدين: اختبار التفكير الإبتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٢م.

محمد حماد هندي: تصور لبرنامج مقترح لتدريب معلمات الروضة على تنمية الإبداع لدي الأطفال، مؤتمر الطفولة والإبداع في عصر المعلومات، كلية التربية بني سويف، جامعة القاهرة، إبريل ٢٠٠٤م.

محمد عبد الغني عثمان: التعلم الحركي والتدريب الرياضيين دار القلم ، الكويت، ١٩٩٤م.

مصطفي محمد نصر الدين: وضع مستويات معيارية لبعض الحركات الأساسية لرياض الأطفال من (٤- ٦) سنوات بمحافظة الغربية، المجلة العلمية، العدد (٢)، كلية التربية الرياضية ببور سعيد، جامعة قناة السويس، ٢٠٠١م.

ناعومى بيناري: المهارات الحركية المبكرة، ترجمة خالد الصاوى، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م.

Barrett, kate & margir R. hauson,: movement Activities for spacy, revised edition,1982.

Joannem landy; fundamental meter skills and movement activities for young children, new York, the center for applied research in education,1999.

ملخص البحث

برنامج مقترح للمهارات الحركية الأساسية وتأثيره على تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال

تعد التربية الحركية من الأهمية بمكان في حياة كل طفل، حيث تزوده بالخبرات التربوية المختلفة والتي تتناسب مع قدراته واستعداداته بما يكسبه اللياقة الحركية.

وتعتبر المهارات الأساسية كالمشي والجري والوثب و الرمي والقفز وغيرها هي القاعدة للممارسة الحركية للطفل، فهي بمثابة الحروف الأبجدية للحركة.

ويهدف البحث إلى تصميم برنامج تعليمي للمهارات الحركية الأساسية لأطفال الحضانة من (٥- ٦) سنوات والتعرف على تأثيره في تنمية قدرات الابتكار لديهم.

اتبع الباحث المنهج التجريبي باستخدام القياس القبلي البعدي لمجموعين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

تم إختيار عينة عشوائية قوامها (٦٤) طفلاً قسموا إلي مجموعتين متكافئتين قوام كل منها (٣٢) طفل.

استعان الباحث باختبار رسم الرجل "لجودانوف" لقياس الذكاء، واختبار التفكير الإبتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال "لتورانس" واعدة إلى العربية محمد ثابت علي الدين، فضلاً على تصميم برنامج للمهارات الحركية الأساسية من إعداد الباحث.

وقد خلص الباحث إلي عدد من الإستخلاصات أهمها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في قدرات الابتكار (الأصالة – الطلاقة – التخيل).

وأوصى بضرورة الاهتمام بأطفال الحضانة من (٥- ٦) سنوات ووضع برامج حركية علمية مقننة لإنماء قدرات الابتكار لديهم.